بسم الله الرحمن الرحيم

يا بني آدم: لقد فضلكم الله على سائر المخلوقات فلا تنزلوا لمرتبة أدنى منها!

منذ أن أسقطت الدولة التي تحفظ أعراضنا وتذود عن مظلومينا، ترى المغضوب عليهم من كفرة ومنافقين يتسابقون من ينكل بنا أكثر من غيره، فيتفننون في أساليب قمعنا عن قول كلمة الحق وإذلالنا، ويعملون ليل نهار من أجل منعنا من إعادة عزنا، بإقامة دولتنا وإزاحة عرشهم الملعون الذي بتربعهم عليه أذاقونا ويلات وويلات من العذاب والخزي...

فها هم المعتقلون اليوم في سجون الظلمة بالآلاف قد كشف لنا بعد سقوط إحدى هذه الأنظمة الجائرة ما عانوه من عذاب وتجويع، مشاهد تعجز العيون عن مشاهدتها، ويقطر القلب دما منها، ويأبى عقلك أن يستوعبها أو يدركها، فلا يخطر في بالك إلا سؤال واحد "**كيف لهؤلاء أن يكونوا أناسا؟!**" فاللهم ثبت أجر أسرانا وعجل بإطلاق سراحهم.

وهذا الوضع ليس فقط في سجون المجرم بشار، بل هو في جميع سجون الظلمة حول العالم، إذ كان آخرها ما ذكرته الطبيبة شروق الرنتيسي في شهادتها حول ما حصل في مستشفى كمال عدوان على نفس المؤمن الحرّ بقولها: "فصلوا الرجال عن النساء، ثم أخذونا على شكل مجموعات، وأجبرونا على خلع ملابسنا، ومن كانت ترفض خلع ملابسها تضرب، كما صادروا الهواتف المحمولة".

ألا والله أيها المسلمون إن ذكور الماعز والديكة والإبل والقردة تغار على أزواجها، فما بالكم بعد كل ما شاهدتموه وما تشاهدونه نراكم قابعين لا تحركون ساكنا؟! صم بكم كأصنام على رؤوسها الطير، لا تهتز لكم شعرة، فمن كان في قلبه ذرة غيرة أو حمية على أعراض إخوانه المسلمين، ومن كان منكم فعلا من بني آدم الذين فضلهم الله على سائر المخلوقات ويرفض أن تكون ذكور الحيوانات أشجع منه، فلينفض عنه رداء الشيطان المطرز بالذل والجبن، ولينفر مقبلا غير مدبر ليندمج في صفوف العاملين لإزاحة هذا النظام الجبري، وإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها من ستزيح عن قلوبنا هذه الغمة، وليعلم كل منكم أن هذا فرض فرضه الله سبحانه علينا، وأجره ليس ببسيط، وما إثمه بهيّن، فتداركوا أنفسكم، ﴿**فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خديجة صالح